

## صباح العرب

إبراهيم الجبين



## فتيات لئيمات؟

كتبت المحررة الفيزيائية ناتالي ولتشفور مقالاً في مجلة "كوانتا" التي ترأس تحريرها موضوعاً تحت عنوان "19 امرأة يقن الفيزياء والرياضيات". لم أقرأ السطور كعقال عادي، فذلك الكائن الذي كان حتى قبل عهد قريب، يُنظر إليه على أنه مجرد تابع للرجل، لم يعد يرثي الأطفال وحدهم، بل يرثي الكبار أيضاً وفي أي المجالات؛ الفيزياء والرياضيات؟ نماذج عديدة من أنحاء العالم، نساء من نباتات متفاوتة في تعاملها مع المرأة، من يصدق بنوع عامة الرياضيات الإيرانية - الأميركية مريم ميرزاخاني التي أصبحت أول امرأة تحصل على ميدالية فيلدز، رغم أن كل ما كان يقال لها في صباها "لا تحاولي حتى أن تكوني متميزة".

وللمرأة المجتهدة، غير المناجرة بكونها ضحية مزممة للرجل، لغتها الخاصة حتى في العلم، انظر كيف تشرح عالمة فيزياء الجسيمات جانيت كونراد وضع الجسيمات الافتراضية التي تسمى النيوتريونات العقيمة، تقول إنها بمثابة "وحوش صغيرة" ذات شخصيات قوية. وتضيف كونراد "الكواركات تمثل الفتيات اللئيمات. إنهن علاقات في مجموعتهن الصغيرة ولن يخرجن. الإلكترون هو الفتاة المجاورة، إنها الشخص الذي يمكنك الاعتماد عليه دائماً لتكون صديقك فأنت تقوم بتوصيل الكهرباء وما هي تسامحك". ليس كذلك؟

سوتشيترا سياسيتان المهمة بالظواهر الكمومية الشاذة والتي يصفها مقال ولتشفور المترجم في موقع "ناسا العربي"، بأنها قادرة على إحداث ثورة في العالم، ليست فقط منكب على الفيزياء، إنما واظبت على الدراسة في جامعة كامبريدج حتى حصلت على الماجستير في إدارة الأعمال، وتعلق على ذلك بالقول "أحتاج حقاً إلى الانخراط والاندماج بكل شيء حولي بطرق مختلفة. كيف يعمل العالم؟ وكيف يعمل الاقتصاد؟ وكيف تدير الحكومات الدول؟ أنا مهتمة بالأثار الاجتماعية لما تقوم به".

أما العبقريّة جانا ليفين التي لم تتخرج حتى من المدرسة الثانوية بشكل رسمي، كما تصفها "كوانتا"، فقد كتبت روايات أدبية نالت عليها العديد من الجوائز، وتعمل هذا عندما لا تكون مشغولة بأبحاثها حول الثقوب السوداء. تقول ليفين إن "العلم مجرد جزء جوهري تماماً من الثقافة".

عالمة الفيزياء والرياضيات ميراندا تشينغ تركت الدراسة في المرحلة الثانوية، وهي تقوم الآن بالبحث عن العلاقة الغامضة بين نظرية الأوتار والجبر ونظرية الأعداد. أما كاثلين فيشر وجانيت وينغ فعملان على تطوير شيفرة "مقاومة للقرصنة" غير مسبوقة، بينما تقوم عالمة الكمبيوتر سينثيا دورك بترجمة مفاهيم مثل "الخصوصية" و"العدول" إلى خوارزميات.

العلوم كما تراها المرأة كوّن آخر يحتاج إلى الاكتشاف، بعد أن عرفنا كيف نُنظر إليها الرجل، ولا شك أن "بعض" القراء الرجال الآن استغرب حتى من وضع صفة "المحررة الفيزيائية" قبل اسم ولتشفور. فكيف سيصنق بقية الحكايات؟

وبالتالي، رفض القضاة الاستئناف المقدم نهاية العام 2019 من قبل الفرع الألماني لعملاق التعبئة والتغليف "أرداغ" ممثل بفيريدج، أحد رواد السوق في العبوات المعدنية. واعتبر القضاة، استناداً إلى رأي المختب، أن الصوت المعنى "لا يمثل صفة مميزة".

## فلسطينيان يحولان طائرة بوينغ 707 إلى صالة أفراح



## فكرة غريبة قد تنجح

ويقول خميس "وجود طائرة في الأراضي الفلسطينية فكرة غريبة جداً، لذلك أنا متأكد من أن المشروع سيكون ذا جدوى وسينجح، خصوصاً بعد أن يتم تجهيز كل المنطقة كما خططنا لذلك". وأضاف "سنبدأ بتوفير النرجيلة"، قبل توسيع نطاق الأعمال لاحقاً إلى صالة للمناسبات، و"سوف تكون قمره القيادة مكاناً مناسباً لأي عروسين يأتيان إلينا لإقامة حفل زفافهما".

في منطقة معزولة تصل مساحتها إلى 18 دونماً، بين جبلين عملاقين. ويقول عطا "استلطنا الطائرة التي يعود تاريخ تصنيعها إلى ثمانينات القرن الماضي خالية من أي أجهزة تمكنها من الطيران". ويبدأ هيكل الطائرة كاملاً لكن بالفعل من دون محركات. ويعود مشروع الترميم بتحويل الطائرة إلى مطعم إلى نحو عشرين عاماً في العام 2000، لكن إطلاقه تعثر بفعل الانتفاضة الفلسطينية الثانية.

الإعلام موجوداً، وتدخلت الشرطة الإسرائيلية لتنظيم عملية النقل التي استغرقت 13 ساعة. وبحسب الشقيقتين، تم تنسيق عملية النقل بين الجانبين الإسرائيلي والفلسطيني وأغلقت شوارع رئيسية لمرور الطائرة المحملة على شاحنة جرّ عملاقة إلى حين وصولها إلى موقعها الحالي. اليوم، الطائرة التي رسم عليها العلمان الفلسطيني والأردني موجودة

شرح عمال فلسطينيون بالصفة الغربية في وضع اللمسات الأخيرة على هيكل طائرة من طراز "بوينغ 707" خرجت من الخدمة، لتجهيزها من أجل انطلاقة جديدة إذ ستكون مقهى وصالة أفراح.

وستوضع طاولات إلى جانب النوافذ التي بقيت كما هي. ورغم عدم اكتمال المشروع، إلا أنه يحظى باهتمام الزوار الذين يصلون لمشاهدة الهيكل الخارجي للطائرة. ويعرف الترميم الصيرفي وهما من مدينة نابلس باهتمامهما بالمشروع الغربية. اشترى الطائرة في العام 1999 من صاحبها الإسرائيلي رغم عدم وجود مطار للفلسطينيين.

ويسافر الفلسطينيون إلى الخارج عن طريق الأردن، وفي حالات نادرة من خلال مطار بن غوريون الإسرائيلي قرب تل أبيب بعد الحصول على تصريح خاص من الجهات الإسرائيلية.

ويروي عطا كيف برزت الفكرة لديه وشقيقه في العام 1999، عندما علم بوجود طائرة في منطقة "كريات شمونة" داخل إسرائيل. فحاض الترميم مفاوضات مع صاحبها حتى وافق على بيعها بمبلغ 100 ألف دولار.

ويقول عطا "بعد أن اشتريناها كان علينا نقلها من إسرائيل إلى مدينة نابلس، وهي عملية معقدة".

وانفق الشقيقتان على أن تتولين شركة إسرائيلية عملية النقل بتكلفة وصلت إلى 20 ألف دولار. ويستذكر خميس الذي كان يقف إلى جانب عطا ويرتدي الأثقان ملابس متشابهة "مازلت أذكر ذلك اليوم حينما كان عدد كبير من وسائل

وادي الباذان (الأراضي الفلسطينية) - ينهك عمال كهرباء وطلاء في وادي الباذان بالقرب من مدينة نابلس في الضفة الغربية في صيانة طائرة "بوينغ 707" قديمة الصنع، ليس للإقلاع وإنما لتحويلها إلى مقهى ومطعم وصالة أفراح بناء على رغبة صاحبها الشقيقتين التوأم.

ويتوقع عطا وخميس الصيرفي (60 عاماً) البدء بتشغيل مشروعهما الذي أطلق عليه اسم "مطعم وكوفي شوب الطائرة الفلسطينية الأردنية الصيرفي نابلس"، واستقبال الزبائن خلال أقل من شهر.

داخل الطائرة، تم تفكيك كل المقاعد والصق على أرضيتها ورق باللون البني وانشغل أحد العمال في ترميم قمرة القيادة وتصفيحها بالواح البيضاء، وتفكيك ما تبقى من أجهزة داخلها تعيق العمل.

ويقول خميس "في البداية ستكون هذه الطائرة مقهى يقدم النرجيلة وإقامة حفلات الأعراس، ومن ثم سنحولها إلى مطعم".

وبحسب الصيرفي، ستكون الطائرة "مكاناً ملائماً لأي عروسين يقصدانها لإقامة حفل زفافهما".

## تقنية التعرف على الوجه تمنع الأطفال في الصين من استخدام ألعاب الفيديو ليلاً

إمكان للوالدين أصلاً تنشيطه للحد من وقت لعب أطفالهم. وكانت منظمة صينية لحماية الأطفال رفعت دعوى قضائية على "تنسنت" يونيو الماضي، واتهمتها بجعل القاصرين "مدمنين" وبعدم التحقق بجدية من عمر المستخدمين ووقت اللعب. وعززت السلطات التشريعات لحاربة الألعاب التي تعتبر شديدة العنف والتي قد تدفع اللاعبين إلى الإدمان أو تنسب للصحار منهم بقصر النظر.

بحيث بات على أي شخص يلعب بعد العاشرة مساءً بحساب لأحد البالغين أن يخضع لاختبار التعرف على الوجه. وفي رسالة توضيحية نشرت على شبكة التواصل الاجتماعي "وي تشات"، توجّهت الشركة إلى الصغار بالصراحة الآتية "ضعوا هواتفكم بعيداً واخذلوا إلى النوم".

وسيجوز التعرف على الوجه إلزامياً أيضاً من اليوم فصاعداً لتغيير إعدادات نظام "التحكم الأبوي" الذي كان في

استخدام ألعاب الفيديو عبر الإنترنت بين الساعة العاشرة مساءً والثامنة صباحاً، وهو إجراء يهدف إلى الحد من الإدمان ومشاكل النظر لدى الصغار.

واستحدثت "تنسنت" لهذا الغرض نظام تسجيل للأسماء مع التحقق من العمر، لكن أولاداً ومراهقين كانوا يستخدمون حسابات أشخاصها الكبار للتحايل على الحظر. وفي ضوء هذا الواقع، قررت الشركة تعزيز نظامها،

بكين - تبدأ شركة "تنسنت" الصينية العملاقة لألعاب الفيديو التي سبق أن حظرت على الأطفال اللعب ليلاً باعتماد تقنية التعرف على الوجه لمنع القصر من التحايل على هذا الحظر. وتمتع التشريعات المرعية الإجراء في الصين رسمياً من تقل أعمارهم عن 18 عاماً من

## الشعر الأبيض نجم السجادة الحمراء في مهرجان كان

لبرنامج تلفزيوني تقدمه الممثلة درو باريمور. وفي ليلة افتتاح مهرجان كان أيضاً، أطلقت الممثلة والمخرجة الأميركية جودي فوستر بشعر تتخلله خصل متناثرة بدا بياض جذورها ظاهراً للعيان. وفي مقابلة مع "تيليراما" في بداية شهر يوليو، قالت الممثلة البالغة 58 عاماً والحائزة على جائزة أوسكار إنها "متحمسة لاستيعاب" عمرها الستيني

فنجمة مستحضرات التجميل "الوريال" عارضة الأزياء والممثلة الأميركية أندي ماكديول أبتت بفخر على شعرها الرمادي المجدد في صعودها الأول لدرجات قصر المهرجانات في كان. وفي فبراير الماضي علقت النجمة البالغة 63 عاماً التي تميزت في الماضي بشعرها الأسود اللامع لعدم لجونها إلى إخفاء لونه الحالي برغبتها في أن تكون إطلالتها طبيعية، من وحي مرحلة الحجر خلال الجائحة، على ما قالت

كان (فرنسا) - بدأ لافتاً خلال مهرجان كان السينمائي ظهور عدد من النجمات بشعرهن الأبيض، كالأميركية أندي ماكديول ومواطنتها جودي فوستر، خلافاً لما درجت عليه الممثلات اللواتي يتجنبن عادة ترك شعرهن على طبيعتهن في إطلالتهن وعلى السجادات الحمراء.

كان (فرنسا) - بدأ لافتاً خلال مهرجان كان السينمائي ظهور عدد من النجمات بشعرهن الأبيض، كالأميركية أندي ماكديول ومواطنتها جودي فوستر، خلافاً لما درجت عليه الممثلات اللواتي يتجنبن عادة ترك شعرهن على طبيعتهن في إطلالتهن وعلى السجادات الحمراء.

## أطول قصر رمل في العالم يجسد سلطنة فايروس كورونا

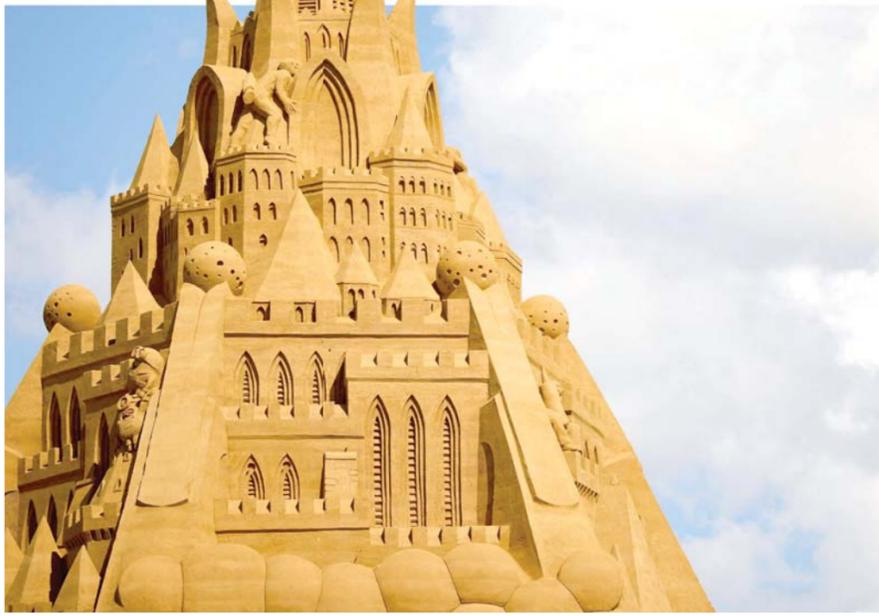
وقال ستايخر أثناء الإعلان عن عمله إن الفايروس "يدير عالمنا، ويقول لنا ما يجب أن نفعله ويمنعنا من أن نكون موجودين مع عائلتنا وأصدقائنا". واستخدم في بناء القصر ما مجموعه 4860 طنّاً من الرمل الدنماركي، وأمكن بناؤه بفضل هيكلية خشبية موجودة في داخله.

وسعى إلى ضمان تماسك أكبر والتصاق أكثر، مُزج الطين مع الرمل بنسبة نحو 10 في المئة، وطبّق عليه الصمغ عند الانتهاء من العمل بحيث يصمد المبنى معظم فصل الشتاء على هذا الساحل الذي تعصف به الرياح.

ووضع مجسم لفايروس كورونا في أعلى القلعة وهو يسحق الأشخاص الزاحفين أداها الذين يبذلون قصارى جهدهم لهزيمته، بحسب ما شرح الفنان

كوبنهاغن - شُيّد في الطرف الشمالي الغربي من الدنمارك أعلى قصر من الرمل في العالم، إذ يتجاوز طوله 20 متراً ويبلغ وزنه نحو 5000 طن.

ويبلغ ارتفاع القصر الرملي الغني بزِينته 21.16 متر متخطياً بأكثر من ثلاثة أمتار قصرًا بني في ألمانيا عام 2019 وكان لا يزال إلى اليوم صاحب الرقم القياسي في موسوعة "غينيس" وهو 17.66 متر. وأقيم القصر الجديد في منتجج بلوكهوس الساحلي في الطرف الشمالي من شبه جزيرة جوتلاند، وبني على شكل هرم للحؤول دون انهياره وشاء مصمم القصر، الهولندي ويلفريد ستايخر الذي عاونه ثلاثون من أفضل نحّاتي الرمل في العالم، أن يجسد من خلال القصر سلطنة فايروس كورونا على العالم منذ بداية الوباء.



## صوت فتح عبوة مشروب غازي ليس علامة تجارية

فرانكفورت (ألمانيا) - حكم القضاء الأوروبي للمرة الأولى بأن الصوت الذي يصدر عند فتح عبوة مشروب غازي، وهو أحد أكثر الأصوات في العالم اتسماً بطابع مميز، لا يشكل علامة سمعية يمكن أن تخضع لحقوق الملكية الفكرية.

وكتبت محكمة الاتحاد الأوروبي في بيان "لا يمكن تسجيل ملف صوتي يحتوي على الصوت الذي يسمع عند فتح عبوة مشروب، متبوعاً بصمت (حوالي ثانية واحدة) وفوران (تسع ثوان) كعلامة تجارية".

وبالتالي، رفض القضاة الاستئناف المقدم نهاية العام 2019 من قبل الفرع الألماني لعملاق التعبئة والتغليف "أرداغ" ممثل بفيريدج، أحد رواد السوق في العبوات المعدنية. واعتبر القضاة، استناداً إلى رأي المختب، أن الصوت المعنى "لا يمثل صفة مميزة".